حفريات جديدة فى "طروادة"

جاء فى موقع "لايف ساينس" أن مجموعة من علماء الآثار يعتزمون دخول "طروادة"، المدينة العتيقة ذات الشهرة الكبيرة، لإجراء مزيد من التنقيبات الأثرية، وهم مسلحون بالمجارف والمعاول وكذلك بأحدث أدوات التكنولوجيا الحيوية.

وقد صرّح وليام آيلاورد، أستاذ الكلاسيكيات فى جامعة ويسكونسن بماديسون، الذى سيقود البعثة، قائلاً: "إننا نهدف إلى إضافة طبقة جديدة من المعلومات إلى ما نعرفه من قبل حول طروادة. إذا ما ألقينا نظرة أكثر تدقيقًا مستخدمين أدوات علمية حديثة لدراسة البيئات الثقافية والحيوية القديمة فسوف نعثر على الكثير مما يكشف لنا عن قصة هذا الموقع الذى يُعد تراثًا عالميًا".

وتقع المدينة التى خلّدها هومير فى عمله الملحمى "الإلياذة"، فيما يعرف اليوم بتركيا الغربية وأعيد اكتشافها فى سنوات السبعينيات من القرن التاسع عشر، على يد رائد علم الآثار والحفريات العالم الألمانى "هينريش شليمان". ومنذ ذلك الحين عكف الباحثون على تنقيب الموقع بوتيرة دورية، ومع ذلك فلم يتم كشف النقاب إلا عن أقل من خُمس مدينة طروادة.

قال د. وليام آيلاورد فى البيان الذى أعلن عن بدء المشروع: "خطتنا أن نتوسع فى العمل إلى مناطق من الموقع لم يتم استكشافها بعد وأن نطبق الأساليب التكنولوجية الجديدة بطريقة منهجية لنكشف عن المزيد من المعلومات حول الشعب الذى عاش ها هنا قبل آلاف السنوات".

وقد كانت طروادة مأهولة بالسكان من مستهل العصر البرونزى، وحسب رأى آيلاورد أن هناك "فجوات كبرى" فى معرفتنا بأهل طروادة خلال عصور ما قبل التاريخ، وهو يأمل أن يساعد فى سد تلك الفجوات المعرفية.

تخطط البعثة للاستعانة بوسائل جديدة من التحليل الكيميائى لتحليل البقايا المترسبة فى الأوانى الفخارية، فقد يقدم هذا لمحات عمّا كان يأكله الطرواديون على موائد المآدب الكبرى. إضافةً إلى هذا، فقد يتيح التحليل الجينى للبقايا الإنسانية والحيوانية كشف معلومات حول حقبٍ زمنية موغلة فى القدم.

